

## التخطيط للطوارئ

### الأجهزة المتفجرة في البريد

فريق الأمن البريدي التابع للاتحاد البريدي العالمي

الصفحة	جدول المحتويات
4	1- مقدمة
4	2- نطاق المبادئ التوجيهية
4	3- المسؤوليات
6	4- التخطيط المبكر
10	5- اختيار منطقة عزل لوضع البعائث المشبوهة
10	6- أفرقة التفتيش المعنية بالتهديد بالقنابل
11	7- تدريب فرقة التفتيش وإعدادها
11	8- التفتيش عن الأجهزة المتفجرة
12	9- التفتيش عن الأجهزة المتفجرة والعثور عليها - الأوامر والنواهي
12	10- الإزالة والإبطال
12	11- العثور على بعثة مشبوهة
13	12- التدابير الأمنية الخاصة بالبعائث المشبوهة التي يُعثَر عليها خلال معالجة البريد
13	13- التواصل مع وسائط الإعلام
14	14- التهديدات ضد المباني المتعددة المستأجرين
14	15- إبلاغ مشرفي النوبات
14	16- تعزيز أمن المرفق
14	17- تعزيز عملية الأمن البريدي - مناهج الفحص
19	18- الاستجابة الأولية في حال التهديد بالقنابل
19	19- الاستجابة لحالات التهديد عبر الهاتف
20	20- الاستجابة لحادثة من الحوادث
21	21- اعتبارات ختامية - التخطيط لحالات الطوارئ والاستجابة للحوادث
23	التذييل ألف - المنظمات التي من شأنها المساعدة في تقييم التهديدات
24	التذييل باء - التحديد المؤكد للهدف
25	التذييل جيم - قائمة جهات الاتصال
26	التذييل دال - الإجراءات الأمنية الخاصة بالبعائث المشبوهة
27	التذييل هاء - قائمة الترميز
28	التذييل واو - نموذج تقرير عن تهديد بالقنابل عبر الهاتف

## تمهيد

يُقَدِّم الاتحاد البريدي العالمي هذا المستند لمساعدة مديري المرافق البريدية والمشرفين عليها في التعامل مع التهديدات بالقنابل والأجهزة المتفجرة في البريد وفي حالات أخرى من شأنها أن تعرض الأرواح والممتلكات للخطر. ويتيح المستند مبادئ توجيهية وتوصيات للمسؤولين البريديين خاصة بوضع وصيانة خطط الطوارئ الخاصة بمراقبتهم التي تتصدى للأجهزة المتفجرة والتهديدات بالقنابل بها.

ولا ينبغي تقديم التنازلات في قضايا الأمن أبداً. فتقييم المخاطر الأمنية تقييماً سليماً وتنفيذ إجراءات وقائية بشأنها هما المنهج الوحيد لحماية موظفي الخدمات البريدية وزبائنهم حماية فعالة.

## 1- مقدمة

تشمل الأعمال الإجرامية والإرهابية التهديد بتفجير المرافق التجارية والحكومية والأشخاص أو القيام بذلك فعلاً. وعلى الرغم من تنوع المتغيرات التي ينطوي عليها التهديد بالقنابل والتفجير الفعلي لها، فإنه يجب ألا نغفل عن هدفنا الأساسي، وهو ضمان سلامة جميع الموظفين البريديين وكذا زبائن المرافق البريدية وزوارها. ومع ذلك، يجب التشديد على أن طريقة تركيب جهاز متفجر أو جهاز حارق لا تحدها سوى مهارة صانعها، وأنه ما من إجراء يضمن السلامة في جميع الحالات.

## 2- نطاق المبادئ التوجيهية

تتسم هذه المبادئ التوجيهية بالضرورة بنطاقها الواسع وذلك نتيجة اختلاف المرافق البريدية من حيث مساحتها وتعدد الحالات الممكنة بصورة كبيرة. ويُنْتَغَى منها المساعدة في إعداد خطط طوارئ محلية، وينبغي تكييفها وفقاً لمتطلبات كل مرفق على حدة، بما في ذلك المرافق البريدية في المطارات.

## 3- المسؤوليات

### 1-3 مدير المرفق

في حال حدوث انفجار أو اكتشاف وجود جهاز متفجر أو وجود تهديد حقيقي بتفجير قنابل، يسطع مدير المرفق بدور المسؤول عن التعامل مع الحادث. وبذلك، فإنه يتخذ القرارات الأولية بشأن إجراءات الاستجابة الصحيحة ويجب لذلك إبلاغه مباشرة وفوراً عند وقوع حادث حرج. فضلاً عن ذلك، يتأكد المدير من أن الإجراءات والتدابير المناسبة والرامية إلى التصدي للتهديد بالأجهزة المتفجرة والقنابل قد اتخذت. ويعين المدير عادة رئيس مرفق مناسب للاضطلاع بمهام إدارته، ويكون هذا الأخير على اتصال مستمر معه في حال وقوع حادث. ويتحمل المدير في آخر المطاف مسؤولية الامتثال والتخطيط.

### 2-3 رئيس المرفق

يجب أن يمتلك رئيس المرفق مهارات القيادة والتوجيه اللازمة للتخطيط لحالات التهديد بالقنابل والأجهزة المتفجرة والانفجارات والتعامل معها عند وقوعها. ويُتَوَقَّع من رئيس المرفق أن يكون على بصيرة عند تقييم الحقائق وإعداد إجراءات الاستجابة وتنفيذها. وتتضمن مسؤولياته عادة ما يلي:

- وضع عملية تقييم التهديد بالقنابل وخطة الطوارئ، مع مراعاة جميع المرافق والموظفين الذين قد يلحقهم الضرر؛
- تحديد الأدوار والمسؤوليات للأشخاص المكلفين بعمليات الاستجابة؛
- إنشاء أفرقة للحوادث الخطرة؛
- تدريب الموظفين على الكيفية المناسبة للتصدي للتهديد بالقنابل؛
- تدريب المشرفين المكلفين بالأمر بالإجلاء؛
- تعيين أفرقة للتفتيش، وفقاً للقوانين المعمول بها محلياً؛
- توجيه المشرفين على النوبات؛
- التواصل مع وسائل الإعلام؛
- التنسيق مع المستجيبين الخارجيين، من قبيل موظفي الأمن البريدي والشرطة وخبراء إبطال مفعول المتفجرات، وسلطات المطار، بشأن التصدي لحادث خطر والتواصل معهم بهذا الشأن؛
- إعداد خطط (أي، استجابات متعددة الدرجات) لتعزيز أمن المرفق في حال التهديد بالقنابل.

وينبغي أن يكون مدير المرفق عارفاً بقضايا أمن المرفق وأن يكون قد تلقى التدريب على الاستجابة للحوادث الخطرة. ولضمان توكيل الأدوار والمسؤوليات بصورة فعالة في حال وقوع حادث حرج، ينبغي إشراك جميع الأطراف المعنية، ولا سيما الشرطة، منذ البداية.

### 3-3 الأمن البريدي

ينبغي أن يدرّب المستثمرون المعيّنون مديرين أمنيين اثنين على الأقل من كبار الموظفين (يمكن الاتصال بهما على مدار الساعة) من أجل تقييم التهديدات والمخاطر.

وينبغي تدريب موظفي الأمن البريدي على التعرف على أنماط المعلومات التي من شأنها مساعدتهم على تقييم التهديدات بكل دقة.

### 1-3-3 موظفو الأمن البريدي

يضطلع موظفو الأمن البريدي (وقد يُسمون أيضاً مفتشين أو خبراء أمن أو مديري أمن أو محققين) بمسؤولية إدارة و/أو تنسيق عمليات التحقيق في التهديدات بالقنابل والأجهزة المتفجرة التي يعثر عليها في البريد وفي المرافق البريدية أو في الممتلكات البريدية، بما فيها المركبات البريدية، وذلك بمشاركة وكالات أخرى. وينبغي الاستعانة بوكالات خارجية عند الضرورة.

ويجب أن تصف خطط الطوارئ والمسؤوليات والأدوار وصفاً محدداً، ولا سيما فيما يرتبط بعمليات التفتيش والإجلاء وحماية مكان الجريمة والحفاظ على الأدلة.

ويضطلع موظفو الأمن البريدي، عند وجودهم في عين المكان، بالمسؤولية الرئيسية في التعامل مع التهديدات بالقنابل والأجهزة المتفجرة في البريد وفي المرافق البريدية والممتلكات البريدية إلى أن تصل الشرطة أو سلطة أخرى معنية. وينبغي أن يقدم موظفو الأمن البريدي المشورة بشأن إجراءات الطوارئ والخدمات التي يتعين الاتصال بها. وينبغي لهم تنسيق إجراءات الاستجابة مع خدمات الطوارئ طوال مدة الحادث أو التهديد. وفي حال لم يكونوا في عين المكان، يجب على أي حال تنفيذ إجراءات الطوارئ قبل وصولهم.

وطوال فترة الحادث وبعدها مباشرة، ينبغي لموظفي الأمن البريدي إبلاغ رئيس المرفق و/أو مدير المرفق بالوضع.

### 2-3-3 وحدة الأمن البريدي

أنشأ بعض المستثمرين المعيّنين وحدة أمن بريدي (علاوة على خدمات التحقيق "الاعتيادية"). وتوكل إلى موظفي وحدة الأمن البريدي أدوار ومسؤوليات معيّنة بموجب مخطط الطوارئ، لا سيما عمليات التفتيش والإجلاء وحماية مكان الجريمة والحفاظ على الأدلة.

### 3-3-3 المفتش المكلف/الخبير الأمني/رئيس الأمن

يكون هذا المسؤول مكلفاً بالإشراف العام على موظفي الأمن البريدي/المفتشين/خبراء الأمن/مديري الأمن وعن وحدة الأمن البريدي، إن وجدت، وإدارتهم.

### 4-3 الموظفون الآخرون

يجب على الموظفين من غير رؤساء المرفق وموظفي الأمن إبلاغ المديرين المشرفين المعيّنين سلفاً بأي تهديدات فوراً؛ ويعمل هؤلاء على ضمان إبلاغ السلطات المناسبة.

### 5-3 الشرطة

تصدر دائرة الشرطة المحلية قائمة أول وأهم الوكالات الخارجية التي ينبغي إشراكها عند التعامل مع حادث خطر ينطوي على انفجار أو جهاز متفجر أو تهديد بالقنابل. وعادة ما تستجيب دائرة الشرطة المحلية على الفور وتبلغ الفريق المحلي المعني بإبطال مفعول المتفجرات كذلك. ووفقاً للخطة المحلية للطوارئ، تُبلغ الشرطة كذلك أفرقة الطوارئ الأخرى (المطافئ، وخدمات الإسعاف الطبي وغيرهما).

### 6-3 المطافئ

في حال حدوث انفجار أو تهديد بالقنابل، يجب الاتصال بالمطافئ. ويمكن أن تساعد المطافئ بالإضافة إلى إطفاء الحرائق في التعامل مع المواد الضارة أو السامة أو غيرها من المواد الخطرة. وقد تحدد خدمة المطافئ ما إن كان ينبغي إخلاء المرفق.

### 7-3 الخدمات الطبية

يجب الاتصال بالخدمات الطبية في حال وجود أي إشارات أو أعراض لأي إصابات أو أمراض.

### 8-3 سلطات المطار

يجب على المرافق البريدية التي توجد داخل مطار ما أو على مقربة منه إبلاغ سلطات المطار في حال حدوث أي حادث حرج. وفي الغالب، تكون لسلطات المطار إجراءات للتعامل مع الحوادث الحرجة، بطرق من بينها التنسيق مع أفرقة الطوارئ الأخرى.

## 4- التخطيط المبكر

### 1-4 المعلومات الأساسية

يجب مراعاة عدد من الجوانب والإجابة عن مجموعة من الأسئلة عند إعداد خطة عمليات الطوارئ.

#### 1-1-4 ما هي الأشياء التي تبحث عنها؟

#### الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع

- قد تتنوع الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع من أجهزة تنفجر بفعل الضحية إلى أجهزة موقوتة أو أجهزة تفجر عن بعد. وقد تأتي هذه الأجهزة على شكل رسائل صغيرة تنفجر بفعل الضحية أو طرود تحتوي على أجهزة متفجرة يدوية الصنع قد تطيح بطائرة.
- ويمكن أن تكون الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع مواد تتداول يومياً وتُعد باستخدام كمية معينة من المواد المتفجرة.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> تتميز المتفجرات بكونها "شديدة" أو "منخفضة". فيقال عن المواد المنفجرة إنها متفجرات "شديدة" (كالدynamيت مثلاً)، فيما توصف المواد التي تحرق بالمتفجرات المنخفضة (مثل البارود الأسود والبارود اللادخاني). وقد تصنف المتفجرات كذلك وفقاً لمدى حساسيتها. فتعتبر المواد الحساسة التي تنطلق بفعل تحفيز صغير كالحك أو الاصطدام أو الرج أو التيار الإلكتروني بالمتفجرات "الرئيسية". وتسمى المواد الأقل حساسية بالمتفجرات "الثانوية" أو "الثلاثية". وتصبح المتفجرات المحلية الصنع، وبالتحديد تلك المكونة من مواد متاحة في الأسواق تضاف إليها مواد متفجرة، أكثر شيوعاً بفعل سهولة تبادل المعلومات.

## الأجهزة الحارقة اليدوية الصنع<sup>2</sup>

- تعرف الأجهزة الحارقة اليدوية الصنع على أنها أي أداة أو مادة أو جهاز أو مزيج من الثلاث يمكنها إيقاد الشعلة الأولية و/أو تغذية الحريق.
  - وقد تختلف الأجهزة الحارقة اليدوية الصنع من حيث الحجم ويمكن إخفاؤها في شيء بصغر ظرف.
  - وقد تُصنع هذه الأجهزة من مواد تستخدم يومياً تضاف إليها مادة قابلة للاحتراق.
- وتصمم الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع والأجهزة الحارقة اليدوية الصنع المرسلة عبر البريد عادة لتحقيق ما يلي:
- إلحاق الضرر بالمستلم (أجهزة تنفجر بفعل الضحية)؛
  - تخريب عربات النقل (الشاحنات والطائرات والسفن وغيرها)؛
  - تعطيل عمل مكتب بريد ما أو مطار أو غرف المعالجة في مباني الوكلاء أو غرف البريد؛
  - إلحاق الضرر بالموظفين الذين يعالجون البعثة (ولو أن هذا الأمر نادر جداً).

### 4-1-2 متى ينبغي لك التفطيش عن الأجهزة المتفجرة و/أو الأجهزة الحارقة اليدوية الصنع؟

- بانتظام، وذلك بجعل الموظفين البريديين يحلون البعثات بصرياً خلال عملية الفرز العادية.
- عقب استلام تهديد (بالهاتف أو كتابة). وهذه التهديدات تمثل أسلوباً منتشرأ يستخدمه:
  - الإرهابيون المحترفون؛
  - الموظفون الغاضبون (من الموظفين السابقين أو الحاليين)؛
  - الأشخاص المختلون عقلياً؛
  - الأطفال (المقابل أو خلال العطل الدراسية)؛
  - المنافسون و/أو الخصوم التجاريون؛
  - مجموعات ذات مصالح خاصة معروفة بميولاتها الأصولية أو بتبني العنف، مثل مجموعات الدفاع عن حقوق الحيوانات، والمتظاهرون الدينيين، والنشطاء المناهضون للإجهاض، ومجموعات النازيين الجدد وغيرها.
- عقب استلام معلومات من أجهزة الاستخبارات أو الشرطة أو المستثمرين البريديين الآخرين أو سلطات الطيران المدني أو فريق الأمن البريدي التابع للاتحاد البريدي العالمي، أو الإنترنت أو غيرها.
- بعد وقوع حادث ما (تفعيل جهاز متفجر أو حارق عند نقطة التسليم أو العبور).
- عند العثور على رزمة مشبوهة (لم تنفجر) وهي في نقطة العبور.

### 4-2 تقييم المخاطر والتهديدات

ينبغي للمستثمرين المعيّنين إعداد عمليات تُعنى بتقييم التهديدات الواردة والمخاطر التي تطرحها الحالات المشار إليها في الفقرة 4-1. ويتمثل الهدف الرئيسي من ذلك في حماية الموظفين والممتلكات العامة والبريد بأقل تكلفة وضبط حالة الاضطراب التي تنتج عن ذلك في أدنى حد.

### 4-2-1 المخاطر

- ما هي احتمالات حدوث خسائر في:
- الأرواح؟
  - الممتلكات؟

<sup>2</sup> تشتعل المواد الحارقة اشتعالاً شديداً للغاية عند خلطها بعضها ببعض أو عند إشعالها.

- المعدات؟
- مدة معالجة البريد؟

#### 2-2-4 التهديد

- ما هو مستوى التهديد؟ هل هو عال، متوسط، أم منخفض؟
- هل التهديد خاص بمنطقة، مبنى، مجموعة، أم بشخص؟
- هل يؤثر التهديد العام في عدة مباني أم عدة مجموعات؟

#### 3-2-4 تقييم التهديدات والمخاطر مجتمعة

من الأهمية بمكان الانتباه إلى أن من الممكن:

- وجود تقييم **تهديد عال** وتقييم **خطر منخفض**: وفي هذه الحالة، يمكن أن يقرر موظف الأمن اتخاذ تدابير أمنية محدودة أو ألا يتخذ تدابير أمنية إضافية، وذلك حسب الظروف القائمة عندئذ.
- وجود تقييم **تهديد منخفض** وتقييم **خطر عال**. وفي هذه الحالة، يمكن أن يقرر موظف الأمن اتخاذ عدد من التدابير الأمنية الإضافية.

ومن أجل إجراء تقييم مخاطر سليم، من الأهمية بمكان حوزة أكبر قدر ممكن من المعلومات. وينبغي الإبلاغ بجميع التهديدات على الفور وتوثيق عملية اتخاذ القرارات والاحتفاظ بهذه الوثائق.

ويملى تقييم التهديدات الإجراءات التي يتعين اتخاذها.

عند وجود إشارات محددة تستبعد جدية المكالمة التهديدية ← ركز على التأكد من هوية الجاني واستبعاد اتخاذ أي تدابير إضافية.

عند وجود شكوك بشأن جدية التهديد بالقنابل، لكن لا يمكن استبعاده بالكامل ← مُر بإجراء تفتيش وقائي للموقع المستهدف بالتهديد **قبل** الإجلاء أو من دون الإجلاء إذا كان ذلك معقولاً.

عندما يكون التهديد معقولاً ← حدد مسالك النجاة، واحصل على المعلومات بشأن عدد الموجودين، ومُر بعملية الإجلاء، وأجر التفتيش في أماكن محددة.

وقد يترتب على تقييم التهديد/الخطر أحد مستويات الاستجابة الثلاثة التالية:

لا يتطلب اتخاذ أي إجراءات احترازية إضافية. قم بحل أي أوجه قصور تُحدد خلال العملية الأمنية.	لم يحدد أي هدف
أجر عمليات أمنية وتفتيشية إضافية في أقرب وقت ممكن. وضَع مهلة زمنية لأي تدابير أمنية إضافية ينبغي عندها استعراض التهديد وإعادة تقييمه يومياً أو أسبوعياً أو شهرياً على سبيل المثال.	يتطلب رد فعل محدود
قم بالاستجابة على الفور باتخاذ تدابير أمنية إضافية خاصة بالتهديد، وراجع/قيم التهديد/الخطر الذي قد يطال شُعباً تجارية أخرى. وضَع حداً زمنياً لأي تدابير أمنية إضافية ينبغي عندها استعراض التهديد وإعادة تقييمه.	يتطلب رداً فورياً

#### 3-4 وضع خطة طوارئ مع كبار الموظفين للتصدي للتهديد بالقنابل

يجب أن تكون لدى جميع المرافق البريدية، بما في ذلك مراكز البيانات البريدية ومراكز البريد في المطارات ومخازن الأكياس البريدية والوكالات والفروع، خطة طوارئ للتصدي للتهديد بالقنابل.

إعداد خطط (أي، مستويات متعددة من الاستجابة) لتعزيز أمن المرافق في حال التهديد بالقنابل.

وينبغي لك بصفتك مديراً مراجعة هذه المبادئ التوجيهية مع أعضاء من كبار موظفيك ومع موظفي الأمن البريدي.

وينبغي توزيع خطط الطوارئ على الإدارات بمختلف مستوياتها وتنظيم دورات تدريبية مناسبة.

في جميع الحالات المشار إليها أعلاه، ينبغي الاستعانة بالمعلومات التي تتيحها الشرطة ووكالات الاستخبارات والمنظمات الأمنية المهنية الأخرى، عندما يكون من الحذر القيام بذلك. وسيؤدي التخطيط مع الوكالات الخارجية إلى استجابة أفضل في الحوادث الحرجة.

/ أعد قائمة اتصال بأرقام الهواتف (انظر المثال الوارد في التذييل جيم).

#### 4-4 تخطيط الإجراء

ينبغي لك بصفتك مديراً مراجعة هذه المبادئ التوجيهية مع أعضاء من كبار موظفيك ومع جميع مديري المراكز والفروع. وعند صياغة خطة الإجراء، ينبغي لك التركيز خصوصاً على أولوية مسالك الإجراء استناداً إلى تصميم المبنى وتوزيع الموظفين داخله.

وينبغي أن تتضمن الخطة ما يلي:

- تصميم تخطيط لمختلف مواقع وطوابق المبنى، وتحديد ممرات الإجراء الرسمية. وينبغي لصق أجزاء من هذه الخطة في جميع المواقع المهمة من المبنى.
- قائمة اتصال بأسماء المشرفين المسؤولين عن عملية إجلاء مناطق محددة من المبنى.
- نقطة التقاء معيّنة على مسافة آمنة من المبنى يأوي إليها الموظفون الذين أجلوا منه. والمرجو تذكر أنه استناداً إلى بعض تقييمات التهديد قد يكون من الأسلم للموظفين البقاء في المبنى، في الطابق الأرضي مثلاً. وينبغي التخطيط لهذا التصور مسبقاً واستشارة المقاولين الذين بنوا المبنى والاستعانة بخبراء المتفجرات أيضاً. ولا تنس أن هجوماً منسقاً قد يشمل أجهزة ثانوية توضع في نقطة التقاء واضحة.
- خطة حماية أمنية لجميع الحسابات الثابتة والبريد المعني وغيرها.

وينبغي كذلك مراعاة الجوانب التالية لأغراض التخطيط:

- حجم المبنى، وعدد الموجودين فيه ومستخدامه، ونوع الاستخدام والموقع.
- ما إذا كان التهديد يتعلق ببعيثة مشبوهة ما وضعت في موقع محدد أو ببعيثة في البريد. هل جرى نقلها مع البريد أم عثر عليها على مقربة من مرفق بريدي (مثلاً، محفظة وضعت في درج)؟
- هل قيم التهديد على أنه وارد. وهذا استناداً إلى المعلومات المتاحة والمشورة التي قدمتها إدارة الأمن البريدي والشرطة.
- ما إذا عثر على الجهاز المتفجر خلال عملية تفتيش.

وينبغي أن يدرّب المشرفون الذين يمتلكون سلطة الأمر بالإجلاء تدريباً جيداً على الاستجابة عن طريق الإجلاء. ويتضمن ذلك ما يلي:

- تفتيش مسلك الإجلاء برمته، بما في ذلك السلام، قبل البدء في عملية الإجلاء؛
- تحديد الموظفين الذين سيوجهون إلى مسالك محددة؛
- التأكد من عدم استخدام المصاعد.

عادة ما تتاح إرشادات بشأن تقنيات التدريب على الإجلاء من الشرطة والمطافئ وخدمات البلدية الأخرى.

#### 1-4-4 الاضطلاع بمسؤولية الإجلاء

تقع على عاتقك بصفقتك مديراً مهمة حماية سلامة وأرواح الأشخاص الموجودين في المبنى المعرض للتهديد في جميع الحالات. وفي العموم، من الأسلم إجلاء المبنى برمته أو جميع المناطق المتضررة. ومع ذلك، قد تقرر عدم الإجلاء استناداً إلى الحكم الحصيف والتجربة. وقد يعرض قرار الإجلاء المتسرع أرواحاً للخطر بسبب الهلع أكثر منه التفجير الفعلي.

#### 2-4-4 دخول المبنى من جديد

إن مدير المرفق هو من يتخذ عادة قراراً إجلاء المبنى ودخوله مرة ثانية. وينبغي السماح لموظفي الأمن بالدخول أولاً، حتى يتسنى لهم إعادة تأمين المبنى ونشر تدابير مراقبة الدخول من جديد. وينبغي أن تلتزم قرارات الإجلاء وإعادة الدخول بما ينصح به موظفو الأمن البريدي والشرطة المحلية والسلطات المعنية الأخرى.

### 5- اختيار منطقة عزل لوضع البعائث المشبوهة

لا ينبغي أبداً لمس أو تحريك البعائث من غير البريد التي يعثر عليها في ملكية الخدمة البريدية قبل أن تفحصها أفرقة المتفجرات أو محققو البريد المعنيون فحصاً كاملاً ويقرروا أنها آمنة.

وينبغي لك أن تحدد سلفاً منطقة أو عدة مناطق يمكن لفريق إبطال مفعول القنابل نقل البعثة المشبوهة إليها لفحصها أو التخلص منها دون تعريض الموظفين والمباني والمعدات للأذى. ويمكن أن تكون هذه المنطقة خلف المبنى، أو منطقة أخرى معزولة، أو موقفاً لركن السيارات أو غير ذلك. وينبغي خلال مرحلة التخطيط تحديد أفضل مسلك لمنطقة العزل انطلاقاً من عدة مواقع من داخل المبنى.

**ملاحظة-** قد يستعصي العثور على منطقة معزولة في المطار. وقد يتطلب الأمر تحديد منطقة تصمم خصيصاً لهذا الغرض.

### 6- أفرقة التفتيش المعنية بالتهديد بالقنابل

عند التخطيط للتفتيش عن القنابل والعتور عليها، تعيّن أفرقة تفتيش (مفتشان اثنان على الأقل لكل فرقة) وتكلف كل فرقة بمنطقة محددة لتفتيشها. ومن الأفضل أن يكون عضو واحد على الأقل من فريق التفتيش يعمل في المنطقة المحددة أو أن يكون معتاداً على ارتيادها على الأقل. وينبغي أن تتألف الأفرقة من موظفين متطوعين تحدد أسماؤهم سلفاً والمديرين والمشرفين وموظفي الأمن. ومن الأساسي أن يفهم كل عضو من أعضاء الفرقة المهمة الموكلة إليه وأن يستجيب فوراً عند الحاجة إلى خدماته. فالوقت والدقة أساسيان في هذه الحالات.

## 7- تدريب فرقة التفتيش وإعدادها

يجب أن يُحدد محلياً عدد أقسام المبنى التي ينبغي تفتيشها وأي البعائث التي تعتبر مشبوهة بالذات. ويجب أن يكون أعضاء فريق التفتيش على دراية تامة بجميع الأروقة والمراحيض والصهاريج والسلالم والسقوف المعلقة وأعمدة التهوية وكل موقع محتمل في المبنى يمكن إخفاء جهاز متفجر أو جهاز حارق داخله. ويجب أن تكون أفرقة التفتيش مدربة تدريباً كاملاً وأن تعرف تصميم طوابق المبنى والمناطق الموجودة خارج المبنى مباشرة معرفة جيدة. ويجب أن يتضمن التدريب أيضاً ما يلي:

- التواصل مع الشخص المكلف بالتفتيش (مركز المراقبة)؛
- أوامر الإجلاء في حال العثور على جهاز متفجر مشبوه؛
- مسالك النجاة.

ويمكن أن تضطلع الشرطة أو المطافئ أو القوات المسلحة أو غيرها من الدوائر البلدية الأخرى بمهمة التدريب على تقنيات التفتيش.

يجب أن يكون أعضاء الفرقة مزودين بمصابيح جيب. وينبغي اتخاذ التدابير لكي يتاح لأفرقة التفتيش الوصول لجميع المفاتيح الخاصة بجميع مناطق المبنى خلال حالة من حالات الطوارئ. وينبغي أيضاً إنشاء نظام سريع ثنائي الاتجاه للاتصالات اللاسلكية، ربما باستخدام خطوط الهاتف الموجودة. تحذير: قد ينطوي استخدام أجهزة ثنائية الاتجاه للاتصالات اللاسلكية والهواتف المحمولة خلال عملية التفتيش على الخطر، فمن شأن الإشارات الراديوية أن تؤدي إلى تفعيل اللوحة الإلكترونية للجهاز فينفجر.

## 8- التفتيش عن الأجهزة المتفجرة

المبادئ الأساسية عند إجراء عملية تفتيش تصدياً لتهديد بالقنابل:

- يجوز تحديد المنطقة الأولية التي يتعين تفتيشها وفقاً للتفاصيل المقدمة في التهديد.
- لا تقم بالتفتيش لوحدهك أبداً؛ وابق على اتصال بالأشخاص المشرفين على العملية.
- ينبغي أن تتألف كل فرقة تفتيش من شخصين اثنين على الأقل.
- تجنب استعمال أجهزة الراديو أو الهاتف المحمول (خطر تفعيل الانفجار).
- ينبغي تفتيش كل منطقة مرتين وأن تقوم بذلك فرقتا تفتيش مختلفتين.
- تحديد مسارات إجلاء أولية وأخرى بديلة. اختر مسارات الإجلاء ومناطق الالتقاء التي لا توجد بجوار البعائث المشبوهة. وتأكد من أن المسارات قد فتشت ومسحت.
- لا تفتش المناطق الداخلية الأخرى حتى تفتيش جميع المناطق العامة في جميع الطوابق.
- توضع علامة محددة على المناطق التي جرى تفتيشها.

عندما يكون موقع جهاز متفجر محتمل مجهولاً:

- ابدأ من خارج المبنى متجهاً نحو الداخل.
- فتش مزاريب مياه الأمطار، ورفوف النوافذ، وفي الشجيرات، والأشجار، والمنصات وحاويات القمامة المحاذية للمبنى.

- ابدأ بتفتيش المواقع الداخلية التي يرتادها الجمهور (الأروقة، والمراحيض، والأبهاء، والسلالم، وأعمدة المصعد، وأكشاك الهاتف، وخرطوم إطفاء النيران، ومصابيح السقف، وأكشاك التذكارات، ومواقع المستودعات، وقاعات الاجتماعات، وغيرها من الأماكن المحتمل أن تتعرض للهجوم).
  - ابدأ دائماً بالتفتيش من الطابق الأرضي ثم الطوابق التالية (بما في ذلك السطح).
  - تذكر أن سرعة التفتيش هامة للغاية، لكن لا يجب أن تكون على حساب دقة التفتيش.
- فكر في استخدام موارد خارجية. قد يكون من المفيد للغاية استخدام كلاب الكشف عن المتفجرات في إجراء التفتيش.

## 9- التفتيش عن الأجهزة المتفجرة والعثور عليها - الأوامر والنواهي

- تذكر أن من الممكن وجود أكثر من جهاز متفجر واحد؛
- أتم التفتيش في أسرع وقت ممكن.
- لا تشتت بالك أثناء عملية التفتيش؛
- لا تكن مستهتراً أو شديد الثقة بنفسك؛
- لا تسمح بالتدخين بالقرب من جهاز يشتبه في أنه متفجر؛
- لا تسمح بأي اتصال راديوي أو هاتفي محمول ثنائي الاتجاه بالقرب من جهاز متفجر مشبوه. فمن شأن ذلك أن يُفعل التفجير؛
- لا تعتبر أي علامات تحديد هوية على الجهاز المتفجر المشبوه علامات مشروعة؛
- لا تلمس أي شيء مربوط ببعيثة مشبوهة، فقد يكون جهاز ضغط لتفعيل الجهاز؛
- لا تغس أي بعينة مشبوهة في الماء لأن ذلك قد يُفعل الدوائر الكهربائية والمواد الكيميائية الموجودة داخله؛
- لا تززع أو تزعج بعينة مشبوهة لأن من شأن ذلك أن يخلط بعض العناصر الكيميائية داخله، ويفضي بذلك إلى انفجار أو رد فعل شديد.

## 10- الإزالة والإبطال

يجب أن يفهم أعضاء فرقة التفتيش أن مهمتهم تنحصر في البحث عن البعائث المشبوهة التي أبلغ عنها. وينبغي لهم في أي حال من الأحوال عدم لمس أو تحريك أو زعزعة أي بعينة مشبوهة أو أي شيء ملحق بها. ويجب ترك مسألة إزالة الجهاز أو جعله آمناً للوحدات المهنية المتخصصة في إبطال القنابل.

## 11- العثور على بعينة مشبوهة

المبدأ العام: الوقت والمسافة والحماية أمور أساسية في ضمان السلامة

- اعزل البعينة المشبوهة دون زعزعتها بأي حال من الأحوال.
- قبل إجلاء منطقة الخطر، ابحث عن مسلك النجاة.
- أجل منطقة الخطر أو المبنى بكامله إن اقتضى الأمر ذلك أو حسب تعليمات موظفي إنفاذ القانون.

- في حال عمليات الإجلاء بسبب التهديد بجهاز متفجر يدوي الصنع، وفي حال كانت النوافذ والأبواب مفتوحة، اتركها مفتوحة وذلك بغية تقليل الأضرار في حال حدوث أي انفجار (يتطلب الإجراء العادي في حالات الحرائق، أي التهديد بالأجهزة الحارقة اليدوية الصنع، إغلاق جميع الأبواب والنوافذ). ويتعين إصدار تعليمات للموظفين الذين أجلوا المكان بعدم الوقوف أمام الأبواب والنوافذ.
- وبعد إجلاء المبنى، يجب ألا يُسمح بدخوله من جديد حتى تتم عملية التفقيش ويُتخلَّص من أي بعبئة مشبوهة أو تُعلن الشرطة أنها بعبئة آمنة.

## 12- التدابير الأمنية الخاصة بالبعائث المشبوهة التي يُعثر عليها خلال معالجة البريد

عند معالجة بعبئة بريدية مشبوهة، تذكر أنه إذا كانت تحتوي على جهاز متفجر أو جهاز حارق، فمن المحتمل أن تكون قد صُممت لكي تنفجر حالما تفتح أو يؤخذ محتواها (تنفجر بفعل الضحية). وبما أن البعبئة ربما عولجت مرات عديدة ونُقلت من مكان بعيد، فإنها لا تصبح خطرة إلا في حال فتحها أو التعامل معها بطريقة خاطئة. وينبغي أخذ الاحتياطات التالية عند معالجة بعبئة بريدية مشبوهة.

حذار من أن:

- تحاول فتح الطرد أو المظروف؛
- تمرر البعبئة إلى شخص آخر لفحصها ثانية؛
- تطوي البعبئة؛
- تمزق البعبئة أو تحركها بشدة؛
- تضع البعبئة بالقرب من أجهزة تنبعث منها الحرارة؛
- تضع البعبئة في الماء أو في غرفة فيها رطوبة؛
- تغطي البعبئة؛
- تحتفظ بالبعبئة مع بعائث بريدية أخرى.

يجب أن:

- تخلي المنطقة؛
- تخطر مديرك؛
- تخطر موظف الأمن البريدي؛
- تتبع التعليمات؛
- تتبع خطة الطوارئ الخاصة بمرفقك.

/ (انظر التذييل دال - الإجراءات الأمنية الخاصة بالبعائث المشبوهة)

## 13- التواصل مع وسائط الإعلام

غالباً ما تطرح وسائط الإعلام أسئلة مفصلة تتوخى الكشف عن خبايا الأمور. وقد يكشف كل من الإدارة والموظفين، عند مسارعتهم للدفاع عن سمعة المؤسسة، عن غير قصد عن تفاصيل التدابير الأمنية المضادة التي وضعت في وقت الحادث. ومن شأن هذا التصرف تقويض النظام الأمني وأن تترتب عليه تدابير أمنية إضافية وتكاليف إضافية. وينبغي إذن أن تحاول تجنب وسائط الإعلام إن أمكن. وإذا كان لا بد من التعامل مع وسائط الإعلام هذه، فاعمل على تنسيق إصدار المعلومات (أشر إلى أقل قدر ممكن عن التدابير الأمنية المضادة) مع موظفي الأمن البريدي ودائرة العلاقات العامة.

#### 14- التهديدات ضد المباني المتعددة المستأجرين

فيما يخص المباني التي يتشاركها المستثمرون البريديون مع مستأجرين آخرين، فإنه يجب أن تعمل جميع الأطراف معاً لوضع خطة للطوارئ تشمل المبنى برمته. وينبغي أن تحدد الخطة من له الكلمة الأخيرة بشأن إجلاء كل منطقة وأن تشير إلى مسالك الإجلاء.

#### 15- إبلاغ مشرفي النوبات

يجب أن يكون جميع المشرفين على كل نوبة وفي كل منطقة عمل عارفين بخطة الطوارئ الخاصة بمرافقهم وأن يفهموها فهماً تاماً.

ويجب أن يكون لكل واحد منهم وصول مباشر لأسماء وأرقام هواتف وحدات الطوارئ المعنية، أي موظف المراقبة الأمنية وموظف الأمن البريدي والشرطة ووحدات المتفجرات العسكرية و/أو أفرقة إبطال مفعول القنابل حسب ما تقتضيه خطة الطوارئ.

#### 16- تعزيز أمن المرفق

- من أجل تعزيز أمن المرفق، ينبغي اتخاذ التدابير الوقائية التالية، كحد أدنى:
- وضع إجراءات لمراقبة دخول الأشخاص لمناطق العمل وتطبيقها تطبيقاً صارماً. والتأكد من عدم السماح للأشخاص غير المخولين بدخول مناطق العمل.
  - التأكد من أن الأبواب ومسالك الدخول إلى مناطق من قبيل غرف الغلايات، والحواسيب والمحولات، ومراقبة المصاعد، وغرف الحراس، مغلقة بإحكام عندما لا تكون قيد الاستعمال.
  - إعطاء التعليمات لجميع الموظفين بالاحتراس لوجود أي شخص أو نشاط مشبوهين.
  - إعطاء التعليمات لجميع الموظفين بالإبلاغ عن موقع البعائث أو الطرود المشبوهة داخل المباني البريدية أو بالقرب منها، ووصف هذه البعائث والطرود وصفاً دقيقاً.
  - التأكد من أن مسالك النجاة من الحرائق غير مسدودة.

#### 17- تعزيز عملية الأمن البريدي - مناهج الفحص

يوجد عدد من تدابير الفحص الأمني التي يمكن لموظفي ومديري الأمن البريدي استخدامها. وتتضمن هذه التدابير ما يلي:

- التنميط؛
- التفتيش اليدوي؛
- الكشف بجهاز الكشف بالأبخرة؛
- أجهزة كشف المعادن؛
- بخاخات الكشف عن المتفجرات؛
- الأشعة السينية.

**ملاحظة-** عند الإشارة إلى الفحص "screening"، عادة ما يُفهم من ذلك إجراء فحص بالأشعة السينية. بيد أنه هناك أنواع متعددة ومختلفة من إجراءات الفحص. ويجب استخدام لغة بسيطة وواضحة ليعرف موظفو الأمن حق المعرفة ما يقصد عندما يقترح أحد ما "فحص" البريد أو حينما يزعم أنه قد "فحص" البريد.

ينبغي أن يفحص (ينمّط) الموظفون البريديون جميع البعثات البريدية، كبيرة كانت أم صغيرة، خلال عمليات الفرز العادية. وينبغي تدريب الموظفين على تقفي الأمور التالية:

- العلامات التي تحد مجموعة المستلمين من قبيل "سري" أو "شخصي".
- العناوين المرقونة أو المكتوبة بخط يد سيء أو المنسوخة والملصقة أو تلك التي تتركب من مجموعة من الحروف المفردة.
- العناوين غير الكاملة (بدون اسم)، أو الموجهة إلى رئيس دائرة ما.
- البعثات الموجهة إلى أشخاص مرموقين أو شركات مشهورة تكون معرضة للخطر بنسبة عالية، أو أعضاء الحكومة، أو الشخصيات العامة:
- تتنوع الأهداف المحتملة تنوعاً كبيراً وقد تتمثل في عامة الجمهور والشخصيات الرياضية وذائعي الصيت وأعضاء الحكومة. وقد يكون من المستحيل إعداد قائمة بالأهداف المحتملة ليستخدمها الموظفون المعنيون بالتنميط.
- وضماناً لفعالية التنميط، يجب إبلاغ الموظفين الذين يضطلعون بهذه المهمة بالخطر المحتمل في منطقة التوزيع التي تعنيهم (يضطلع بذلك المشرفون عن النوبات إما يومياً أو أسبوعياً أو شهرياً حسب مقتضى الحال، أو عند الإبلاغ بتهديد). وينبغي إبلاغ الموظفين بالأهداف المحتملة المعروفة.
- وينبغي أن يكون المديرون على وجه الخصوص على علم بالأهداف المحتملة في مناطق التوزيع التابعة لهم في حال اكتشاف موظف ما بعينة مشبوهة. ويسمح التنميط مرفقاً بالمعرفة بالأهداف المحتملة للمدير المسؤول بإجراء تقييم مخاطر سليم.
- وفي الآونة الأخيرة، أرسلت أجهزة حارقة أو أجهزة متفجرة إلى أشخاص من عامة الناس بعد خلاف أو نقاش نشب بين أصدقاء أو أقرباء أو أزواج أو زملاء، وغير ذلك. وهذه الأسماء لا تثير أي شبهات لأن هؤلاء الأشخاص ليسوا بشخصيات رفيعة المستوى. وفي حال كانت البعينة تنطوي على خصائص تستدعي الشك دون أن يكون العنوان محل شبهات، لا تصنفها تلقائياً على أنها آمنة.
- عناوين الإعادة العامة أو الوهمية، أو عدم وجود أي عنوان للإعادة.
- التغليف المبالغ فيه أو الذي استخدم فيه الشريط اللاصق بإفراط أو الخيوط الملصقة بالصمغ.
- المبالغة في وضع الطوابع البريدية. ويكون ذلك غالباً بوضع طوابع أكثر مما يلزم مقارنة بالوزن والوجهة لتجنب وزن البعينة في أحد أكشاك المكتب البريدي.
- طرود ثقيلة أو توزيع غير متكافئ داخلها. قد تحتوي البعينة غير المتوازنة على مواد غير ثابتة أو مسحوقاً أو مواد سائلة.
- التصلب. قد توضع مادة صلبة في الطرد لئلا يتكسر الجهاز المتفجر أو الجهاز الحارق اليدوي الصنع خلال العبور. (لا تقم بطي الرزم المشبوهة) ومن طرق إخفاء القنابل في البريد وضعها في كتاب. ويمثل الكتاب غطاء يحمي القنبلة وهو صلب بما يكفي لدعم الجهاز.
- أسلاك أو صفيحة بارزة، وثقوب دبائيس صغيرة في الغلاف (تستخدم لتركيب أو تفعيل زناد الجهاز).
- بقع دهنية. وتترك بعض المتفجرات بقعاً دهنية على ورق التغليف.
- علامات مشبوهة أخرى.

# SUSPICIOUS MAIL OR PACKAGES

**Protect yourself, your business, and your mailroom.**

**If you receive a suspicious letter or package:**

▪ Stop. Don't handle.

▪ Isolate it immediately.

▪ Don't open, smell, or taste.

▪ Activate your emergency plan. Notify a supervisor.



وينبغي إبلاغ الموظفين بأي معلومات حول تهديدات حالية قد تساعد في كشف الأجهزة المتفجرة والأجهزة الحارقة اليدوية الصنع.

(انظر التذييل هاء - قائمة الترميز) /

## 17-2 التفتيش اليدوي

عمليات التفتيش اليدوي:

- غالباً ما تُمنع (يُحمى البريد بموجب قوانين، ولا يُسمح لأحد بفتح الرزم إلا وفق شروط محددة)؛
- بطيئة جداً؛
- غير عملية إذا كانت البعثة جهازاً كهربائياً مثل جهاز راديو (ينبغي فتح الغطاء الخلفي للجهاز لفحص ما بداخله)؛
- خطيرة عند التعامل مع جهاز ينفجر بفعل الضحية.

## 17-3 أجهزة الكشف بالأبخرة

تمكن الأساليب التالية الكشف عن المتفجرات باستخدام وسيلة الكشف بالبخار:

- الكلاب/الخنزير
  - كلاهما ناجح لكشف جميع أنواع المتفجرات في حال تدريبهما على النحو اللازم وإعادة تدريبهما بانتظام.
  - لديهما فترة انتباه قصيرة، ويمكنهما العمل لفترات محدودة يلزمهما بعدها فترة راحة. وجودهما في بيئة عمل ليس أمراً مثالياً دائماً.
- كاشفات البخار
  - هي أجهزة لكشف البخار المنبعث من المواد المتفجرة (وهي أكثر فعالية في الكشف عن المتفجرات التي تحتوي على مادة النيتروغليسرين).
  - لا تنبعث من جميع المتفجرات كمية من الأبخرة تكفي للكشف عنها. وعلاوة على ذلك، يتطلب البريد الكشف عن البخار من خلال ورق التغليف وهذا الأمر قد يكون صعباً للغاية باستخدام جهاز الكشف العادي. فإذا فشل الجهاز في الكشف عن كميات صغيرة من البخار، فإن ذلك قد يفضي إلى وسم البعثة بأنها "آمنة بالكامل" في حين أنها تحتوي على مخاطر. ومن هنا، فإنه ينبغي لمستعملي هذا الجهاز الوعي بأوجه قصوره.
- أجهزة الكشف بالأبخرة/بالجسيمات
  - جهاز يكشف الأبخرة والجسيمات المنبعثة من المتفجرات.
  - لا يستطيع هذا النوع من الأجهزة حالياً كشف جميع أنواع المتفجرات.
  - تبحث أجهزة الكشف عن الجسيمات عن التلوث في الغلاف الخارجي.
  - قد لا يكون هناك ما يكفي من الجسيمات/المواد لتستطيع هذه الأجهزة كشفها.
  - يتطلب هذا الجهاز تقنية أخذ عينات دقيقة للغاية.
  - تستغرق عملية أخذ العينات والتحليل وقتاً طويلاً جداً.

## 17-4 أجهزة كشف المعادن

يكشف هذا الجهاز المعادن، كما يوحي اسمه بذلك. وإذا افترضنا أن الرزم أو الرسائل العادية لا تتضمن سوى قدر المعادن الذي قد تشكله بعض الدبابيس أو المشابك، فإن جهاز كشف المعادن يصدر إنذاراً صوتياً عندما يكشف عن أشياء معدنية أكبر من ذلك، من قبيل البطاريات أو الأسلاك، أو الصفائح أو ساعات العد العكسي، وكلها مكونات معروفة تدخل في جهاز متفجر وظيفي ما.

ومن الناحية النظرية، تتسم منهجية الفحص هذه بكونها سريعة وفعالة وناجعة. ومع ذلك، فمن الناحية العملية، لا تشير النتائج إلا إلى أن البعثة الخاضعة للفحص تحتوي على معادن. وينبغي عندئذ تأويل الإشارة، أي في حال كان الصوت أعلى فإن ذلك يدل على وجود قدر أكبر من المعادن، فيما يدل الصوت المنخفض على وجود قدر قليل منها. وإن تحديد ما إذا كانت البعثة تنطوي على خطر فقط من خلال تأويل إشارة المنبه قد يفضي بسهولة إلى اتخاذ قرار خاطئ. وفي أفضل الحالات، تكون القطعة المعدنية داخل البعثة بريئة، فيما قد تنفجر عند فتحها في أسوأ الحالات. وينبغي حصر الفحص باستخدام أجهزة الكشف عن المعادن على الموظفين الذين خضعوا للتدريب، والتعامل مع النتائج الإيجابية التي تترتب عليه بحذر.

### 17-5 باخات الكشف عن المتفجرات

هناك نوعان من باخات الكشف عن المتفجرات:

- باخات تجعل الورق شبه شفاف؛
  - باخات كيميائية كاشفة (تتفاعل المواد الكيميائية مع آثار المتفجرات من خلال تغير لونها).
- لكل نوع من الباخين المذكورين قدرة محدود على كشف المتفجرات. وفي الواقع، قد يكون ضررها أكبر من نفعها إذ أنها تنطوي على:
- مشاكل التخزين (السُمّية)؛
  - ضرورة ارتداء الموظفين الذين يستخدمون هذه الأجهزة ملابس واقية و/أو أجهزة تنفس خاصة لهذا الغرض؛
  - كمية المتفجرات الضرورية لكي يحدث تغير في اللون عالية جداً؛
  - قد تنفجر الأجهزة المتفجرة بفعل الضوء، ولذلك فإن جعل ورق التغليف شفافاً باستخدام الباخ قد يتسبب في مشاكل؛
  - في حال تبين أن الرزمة لا تنطوي على أي خطر، فإن الباخات قد تتلف محتواها.

### 17-6 الأشعة السينية

الأشعة السينية من أكثر الطرق فعالية لفحص الأجهزة المتفجرة أو الحارقة اليدوية الصنع التي قد توجد داخل البعثات البريدية، ومع ذلك يمكن استخدام عدد من الأجهزة والتقنيات المختلفة. وإذا كان طرف ثالث قد أشار على موظف الأمن لديك بأن البعثة البريدية خضعت للأشعة السينية، فيتعين عليك طرح أسئلة أكثر تفصيلاً. وينبغي لك مراجعة الأجوبة الواردة على الأسئلة التالية بحذر شديد لأنها تؤثر في تقييمك للخطر.

- ما نوع الأشعة السينية المستخدمة؟
- هل فُحص البريد بالجملة؟ (مثلاً في حاويات طائرة كبيرة، أو أكياس بريد كبيرة أو ألواح تحميل؟) يكون كشف البعثات الصغيرة التي تنطوي على خطر أكثر صعوبة عن طريق الأشعة السينية إن كانت تغطيها بعائث أكبر منها حجماً.
- هل فحص البريد بكميات صغيرة، مثلاً، في صينيات أو أكياس صغيرة مقابل الأكياس كبيرة الحجم (لرفع من القدرة على الكشف عن البعثات الخطرة)؟
- هل كان الموظفون الذين استخدموا الأشعة السينية مدربين أو معتمدين في الكشف عن الأجهزة المتفجرة؟

وينبغي لموظفي الأمن، عند اتخاذهم قراراً بشأن التدابير الأمنية التي سيطبقونها، أن يدركوا أن بإمكانهم تطبيق أكثر من تدبير أمني واحد في الوقت ذاته، مثلاً، التتميط والأشعة السينية أو الفحص باستخدام جهاز الكشف بالأبخرة. وتتضمن فوائد استعمال طرق عديدة للفحص قدرات كشف معززة وفرصاً أكثر لتجنب إتلاف البعثات غير الخطرة.

## 18- الاستجابة الأولية في حال التهديد بالقنابل

### 1-18 تلقي التهديد بالقنابل شخصياً أو عن طريق طرف آخر

يتلقى الموظفون العاملون في الشبابيك أو المشرفون أو مشغلو المصاعد أو غيرهم من الأفراد في بعض الأحيان تهديدات بالقنابل. وقد تتناقل الصحف ومحطات الإذاعة ومراكز الشرطة والسلطات ومصادر أخرى إشعاراً بالتهديد بالقنابل أو بأعمال شبيهة بها.

ويجب على جميع الموظفين إبلاغ المشرفين المعنيين فوراً بالتهديدات أو مكتب الأمن مباشرة. ويبلغ عندئذ على النحو الواجب موظفو الأمن البريدي وإدارة المرفق والشرطة والمسؤولون عن المنطقة أو المسؤولون المحليون ومديرو المطار وشركة الطيران.

### 2-18 الاتصال بوحدة إبطال مفعول المتفجرات أو القنابل

تمتلك الشرطة في العديد من البلدان وحدات إبطال مفعول قنابل مدربة خصيصاً لهذا الغرض ومجهزة بالمعدات. وفي حال عدم قدرة الشرطة المحلية على إبطال مفعول جهاز متفجر ما، فيمكن حينها الاستعانة بقوات الجيش.

ويجب أن تُحدد سلفاً الوحدة التي يتعين الاتصال بها في حالات الطوارئ.

ويقيم موظف مراقبة الأمن بالتعاون مع الشرطة والمنظمات الأمنية الأخرى، التهديد ويقرر ما إذا كان الأمر يتطلب الاتصال بوحدة إبطال مفعول المتفجرات.

### 3-18 إبلاغ السلطات الأخرى

إذا كان التهديد يمس شركة طيران أو رحلة طيران محددة، يجب إبلاغ المطار وسلطات الطيران بذلك فوراً. وتقدم كل أنواع المساعدة لسلطات ومفتشي المطارات لإنقاذ الأرواح والممتلكات ولمعالجة البريد الذي يرسل على متن الطائرة أو يكون في حوزة شركة الطيران عند التهديد بالقنابل.

### 4-18 تدابير أخرى

عند وجود سبب يستدعي الاشتباه في بعثة من بعثات البريد، تنقل إلى منطقة معزولة في انتظار أن يفحصها خبير. حاول الحد من لمس البعثات المشبوهة قدر الإمكان. واحتفظ بالبريد الآخر إلى أن تسمح السلطات المعنية بتوزيعه.

## 19- الاستجابة لحالات التهديد عبر الهاتف

ينبغي أن يُحاط جميع الموظفين الذين يستقبلون عادة المكالمات الهاتفية من الجمهور علماً بالأجهزة المتفجرة والتهديدات بالقنابل. وينبغي أن يلتزم هؤلاء بالإجراءات الهاتفية السليمة، ويتبعوا المبادئ التوجيهية الواردة الخاصة بالتهديدات بالقنابل المشار إليها سلفاً.

ولمساعدة الموظفين في الحصول على أكبر قدر ممكن من المعلومات لصياغة إجراءات إبلاغ موحدة، ينبغي أن تحتفظ بقائمة مرجعية أمام كل هاتف يُستخدم في استقبال مكالمات الجمهور.

(انظر التذييل واو - نموذج تقرير عن تهديد بالقنابل عبر الهاتف)

وفي حال قدم متصل ما تهديداً بالقنابل عبر الهاتف، ينبغي أن يقوم الموظف بما يلي:

- تنبيه زميل له بالتهديد خفية.
- إبقاء المتصل على الخط لأطول مدة ممكنة (من أجل إتاحة الوقت اللازم لتحديد مكان المتصل).
- طلب اسم المتصل (لربما يسعى الجاني إلى جذب اهتمام وسائل الإعلام لما يقوم به أو قد يعطي اسمه عن غير قصد. وعلى أي حال، فالاسم يعطي لموظف الأمن المزيد من المعلومات).
- الطلب من المتصل أن يكرر رسالته (وذلك للتأكد من فهم كل شيء بوضوح).
- تدوين كل كلمة يذكرها المتصل ما أمكن ذلك (فتدوين الكلمات كما وردت أمر في غاية الأهمية، وقد يتضمن النص رمزاً أو دلائل تُمكن من التعرف على الشخص الذي يهدد المرفق).
- الطلب من المتصل أن يذكر موقع الجهاز والوقت المحتمل لانفجاره.
- إبلاغ المتصل أن المبنى مأهول وأن الانفجار قد يؤدي إلى وفاة أشخاص أبرياء أو إصابتهم بجروح بالغة.
- الإصغاء إلى أي أصوات غريبة في محيط المتصل، من قبيل أصوات المحركات أو موسيقى أو أي ضوضاء أخرى قد تعطي إشارات حول مكان المتصل.
- الانتباه إلى ما إذا كان صوت المتصل لرجل أم لامرأة.
- الانتباه إلى أي أنماط أو لكنات في حديث المتصل.
- تفعيل جهاز تحديد مصدر المكالمات في حال وجوده، وعلى الفور.
- تسجيل توقيت بدء المكالمات وانتهائها (مع الإشارة إلى الجهاز الذي اعتمد عليه لتسجيل توقيت المكالمات، فقد يكون سريعاً أو بطيئاً).
- وفور وضع المتصل السماع، يُبلغ الموظف الشخص الذي عينه مدير المرفق لتلقي المعلومات المذكورة أعلاه، ويكتب تقريراً وجيزاً عن تفاصيل ذلك.
- وينبغي ألا يتحدث الموظف الذي تلقى المكالمات لزملائه عن التهديد. وذلك لأن مناقشة المكالمات مع زميل آخر قد تؤثر في حقائق الحادث وتصبح فيما بعد أقل وضوحاً، ناهيك أن من شأن المعلومات أن تبث الفرع بين بعض الموظفين.

## 20- الاستجابة لحادثة من الحوادث

عند تفعيل جهاز متفجر، ينبغي لمدير المرفق القيام بما يلي:

- إجلاء المبنى بأكمله أو جميع المناطق المعنية فوراً.
- الاتصال فوراً بالمطافئ وأفرقة الإنقاذ والشرطة المحلية.
- إبلاغ موظفي الأمن البريدي ومسؤولي المناطق والمسؤولين المحليين المعنيين فوراً.
- تطويق مكان الحادث وعدم السماح بالدخول أو أخذ أي شيء إلا لمقدمي الخدمات الطبية ما لم يصرح بذلك محقق بريدي.
- تفقد جميع الموظفين. وعلاوة على ضمان السلامة، قد يرغب المتدخلون عند حالات الطوارئ في استجواب بعض الموظفين.

- تنسيق التعليمات عن كثب مع السلطات المحلية المعنية.
- إشعار شركات خدمات المرافق المحلية بالحادث وطلب مساعدة تقنيين عند الحاجة إلى قطع الغاز أو الكهرباء.

## 21- اعتبارات ختامية - التخطيط لحالات الطوارئ والاستجابة للحوادث

### 1-21 مسائل من الضروري أخذها في عين الاعتبار

- تذكر أن أضراراً جسيمة قد تلحق بأقسام من البنية التحتية والمكتب البريدي أو الأطراف الأخرى المعنية والحياة العامة.
- من الأساسي استئناف العمليات في أقرب وقت ممكن.
- حصر الأثر في أدنى مستوى ممكن.
- التخطيط مسبقاً لسيناريوهات مختلفة سيسهل التعافي على نحو أكثر فعالية.
- حماية الأغراض والمرافق المتضررة على الفور من السرقة أو النهب على سبيل المثال.
- العمل فوراً على استرجاع وسائل الانتاج والمستندات الهامة، والبيانات والمعدات.
- الاحتفاظ بتصاميم الموقع وغيرها في موقع خارجي.
- قد يكون من الضروري إخلاء المبنى وذلك بحسب الدمار وتكاليف الإصلاح.

### 2-21 خطوات التخطيط للطوارئ

- '1' حدد الوظائف الحساسة في المعاملات التجارية - ما هي الوظائف الرئيسية التي يجب إنعاشها في أقرب وقت ممكن بهدف ضمان استمرار العمليات؟ وينبغي إعطاء الأولوية لهذه الوظائف الأساسية.
- '2' حدد الهدف - ما هي المعايير الدنيا للمعاملات التجارية التي ينبغي إنعاشها وما هي المدة الضرورية لتحقيق ذلك؟ ويجب تحديد ذلك بالنسبة إلى كل مجال تشغيلي.
- '3' يجب تحديد الموارد الضرورية لتحقيق الأهداف المرتبطة بالمبنى والموظفين والشؤون المالية، وقنوات التمويل، والمباني الصناعية واللوجستيات والاتصالات وغيرها.

### 3-21 الموظفون

- من أجل تحفيز الموظفين وجعلهم يعملون بفعالية عند وقوع حادث حرج، ينبغي:
- التواصل مع الموظفين مباشرة بعد الحادث والإشارة عليهم بالتأهب إلى أن تصدر تعليمات محددة.
- إعطاء معلومات واضحة عن المكان والزمان والمسؤولين عن العمليات الذين ستتطلب الحاجة إليهم مرة أخرى.
- إتاحة وسائل النقل عند الضرورة.
- التأكد من تزويد الموظفين بما يحتاجون عندما يستأنفون عملهم.
- التأكد من استمرار تقديم الدعم النفسي لمن يحتاجه.

#### 4-21 المرافق العاملة

- الانتقال مؤقتاً إلى مرافق عاملة أخرى، إن أمكن؛
- الاستعانة بمواقع عمل خارجية مؤقتاً و/أو استئجار مباني مجاورة مؤقتاً.

#### 5-21 البيانات والمستندات وسياسات التأمين

- ينبغي استخراج نسخ احتياطية من البيانات بانتظام.
- ينبغي تخزين البيانات الأساسية ونسخ المستندات (مثل قائمة الهواتف) في موقع آخر، ما أمكن ذلك.
- ينبغي فحص عقود التأمين التي تغطي الطوارئ بانتظام وتحديثها حسب الحاجة.
- ينبغي حماية جميع المستندات السرية بطريقة صحيحة.

#### 6-21 خلاصة

- خذ جميع التهديدات على محمل الجد.
- يجب إعداد إجراءات التصدي لحالات التهديد بالقنابل والأجهزة المتفجرة المشبوهة بعناية شديدة.
- تساعد مسألة وضع إجراءات واضحة الوكالات الخارجية في الاستجابة استجابة فعالة.
- ابلغ الشرطة في جميع الأحوال.
- الوقت والمسافة والحماية هي عوامل رئيسية في السلامة. خذ من الوقت التي تقضيه في المنطقة المشتبه في وجود جهاز متفجر فيها. وابتعد بمسافة كافية عن المنطقة لضمان ألا تتعرض لجروح عند تفجر الجهاز. اختبئ خلف شيء كبير بما يكفي لحمايتك في حال انفجر الجهاز.
- إن إعداد المستندات عنصر ثابت في تحسين العمليات باستمرار ← واحرص دائماً على إعداد خطة طوارئ.

### المنظمات التي من شأنها المساعدة في تقييم التهديدات

يمكن أن ينشأ تهديد ما في عدد من الأماكن التي تجري فيها عملية توزيع البريد. ويمكن لمختلف المنظمات المساعدة عند كل مرحلة من مراحل هذه العملية.

- 1- في مرفق بريدي (بلدة/مدينة)
- 2- خلال العبور (البري) داخل البلد
- 3- خلال العبور (البري) خارج البلد
- 4- في المطار
- 5- في الجو

في معظم الأحوال، يضطلع المديرون أولاً بعملية تقييم التهديد ثم يقوم بذلك موظف الأمن البريدي. كما يقومان معاً بالعمل مع الشرطة المحلية وشركات الطيران وسلطات المطارات، والوكالات المختصة الأخرى حسب الحاجة. وإذا ما نشأ الخطر في بلد آخر، فقد يتطلب الأمر التنسيق مع الوكالات الموجودة في البلد المصدر و/أو البلد الوجهة.

وينبغي أن يتأكد المستثمرون البريديون من أن موظفيهم الأمنيين يمتلكون قائمة مستحدثة بأرقام هواتف جميع الموظفين البريديين ذوي الصلة ومراكز مراقبة العمليات المعنية، وبالتحديد:

- المستثمر البريدي، أي، الأمن البريدي؛
- المستثمرون البريديون الآخرون الذين يتبادلون معهم البريد؛
- الناقلون؛
- شركات الطيران؛
- المطارات؛
- الشرطة؛
- المنظمات الأمنية الحكومية (المسؤولة عن مكافحة الإرهاب)؛
- الوحدات الأخرى التي من شأنها أن تساعد في تقييم التهديد.

## التحديد المؤكد للهدف

يستخدم عدد من البلدان التحديد المؤكد للهدف كطريقة لتقييم التهديد.

وتستخدم هذه الطريقة نموذجاً ترد فيه أسئلة وخانات متنوعة، وهي ترمي إلى استبعاد المكالمات الكاذبة وضمان الاستجابة بطريقة صحيحة في حال وجود تهديدات فعلية.

ويمكن أن تغطي الأسئلة ما يلي:

- هل حُدد مبنى/موقع معيّن؟ (يمكن صياغة الأسئلة الفرعية على النحو التالي: المكتب، المصنع، مبنى الفرز أو مبنى المطار؟)
- هل حددت طائرة معيّنة؟ (يمكن صياغة الأسئلة الفرعية على النحو التالي: الطائرة، ورقم رحلتها، ووجهتها، والمطار الذي تقصده، والموقع أو العرصات المتوجهة نحو المطار؟)
- التحديد المؤكد للهدف:

- هل حدد رقم تسجيل الطائرة؟
- هل حدد موقع الجهاز المتفجر؟
- هل وصف الجهاز وصفاً مفصلاً؟
- هل وصفت البعثة وصفاً محدداً أو حدد مكان/وسيلة إخفائها؟
- هل كانت ثمة إشارة إلى أسماء الموظفين؟
- هل سميت المجموعة الإرهابية أو أي منظمة أخرى؟
- هل استخدمت كلمة سر؟
- هل قدمت مطالب ابتزازية أو سياسية؟
- هل استخدمت مصطلحات متخصصة؟
- هل قدمت معلومات أخرى تشير إلى معرفة متخصصة؟
- معلومات أساسية:

- آخر سجل للإنذارات والحوادث؛
- تأثير الأحداث الراهنة؛
- التدابير الأمنية الإضافية القائمة؛
- طبيعة المكالمات؛
- تقييم الشرطة أو جهات أخرى للمكالمة (إن كان ذلك منطبقاً).

ستساعدك الإجابة على الأسئلة أعلاه على جمع القدر الكافي من المعلومات لاتخاذ قرار:

- شكوك بشأن التدابير الأمنية السارية = اللون الأحمر؛
- الثقة في التدابير الأمنية السارية لكن ثمة حاجة لاتخاذ تدابير إضافية = اللون الأصفر؛
- عدم تحديد أي هدف/وثمة ثقة في التدابير الأمنية المطبقة = اللون الأخضر.

قائمة جهات الاتصال

الفاكس	الهاتف	جهة الاتصال
		موظف الأمن البريدي
المكتب:	المكتب:	الاسم:
المنزل:	المنزل:	
	الهاتف المحمول:	البريد الإلكتروني:
	جهاز الإخطار:	
		موظف أمن آخر (بريدي)
المكتب:	المكتب:	الاسم:
المنزل:	المنزل:	
	الهاتف المحمول:	البريد الإلكتروني:
	جهاز الإخطار:	
		المدير المسؤول عن الإجراء
		الاسم:
		المدير المسؤول عن الإجراء
		الاسم:
		الاسم:
		الشرطة
		خبير إبطال مفعول القنابل
		الحرائق
		مدير المناوبة بالمطار
		مدير المناوبة الأمنية بالمطار
		المدير المناوب لشركة الطيران
		مباني المكتب البريدي
		(.....)
		مباني المكتب البريدي
		(.....)
		مباني المكتب البريدي
		(.....)
		محول الهاتف

### الإجراءات الأمنية الخاصة بالبعائث المشبوهة

عند معالجة بعيثة مشبوهة في البريد، تذكر أنه في حال كانت تحتوي على جهاز متفجر، فإنه على الأرجح قد صُمِّم لينفجر عند فتح البعيثة أو أخذ محتواها (تنفجر بفعل الضحية). وينبغي اتخاذ الاحتياطات التالية عند معالجة بعيثة بريدية مشبوهة:

احذر من أن:

- تحاول فتح الطرد أو المظروف؛
- تحول البعيثة إلى شخص ثان لفحصها ثانية؛
- تطوي البعيثة؛
- تمزق البعيثة أو ترجها بشدة؛
- تضع البعيثة على مقربة من جهاز تدفئة؛
- تضع البعيثة في الماء أو في غرفة فيها رطوبة؛
- تغطي البعيثة؛
- تحتفظ بالبعيثة مع بعائث بريدية أخرى.

يجب أن:

- تخلي المنطقة؛
- تخطر مديرك؛
- تخطر موظف الأمن البريدي؛
- تتبع التعليمات؛
- تتبع خطة الطوارئ الخاصة بمرفقك.

## قائمة الترميز

ينبغي أن يفحص (ينمّط) الموظفون البريديون جميع البعثات البريدية، كبيرة كانت أم صغيرة، خلال عمليات الفرز العادية. وينبغي تدريب الموظفين على تقفي الأمور التالية:

### 1- العناوين والعلامات المقيدة

العلامات التي تحد مجموعة المستلمين من قبيل "سري" أو "شخصي". والعناوين المرقونة أو المكتوبة بخط يد سيء أو غير الكاملة (لا تحمل أسماء أصحابها)، أو الموجهة إلى رئيس دائرة من الدوائر، أو تلك التي تقص وتلصق أو المركبة من خلال جمع حروف أو تلك المرسلّة إلى الشركات أو الشخصيات المرموقة أو التي تكون معرضة للخطر بنسبة عالية، أو إلى أعضاء الحكومة والمسؤولين المعروفين.

### 2- عنوان الإعادة

استخدام عنوان عام أو خيالي أو عدم وجود أي عنوان للإعادة.

### 3- نوع التغليف

استخدام الأغلفة بإفراط أو الأشرطة اللاصقة بكثرة أو الخيوط الملصقة بالصمغ.

### 4- الإفراط في استخدام الطوابع البريدية

استخدام قيمة طوابع بريدية غير صحيحة أو مبالغ فيها. أي طوابع أكثر من الضرورة بالمقارنة مع وزن/جهة البعثة تجنباً لوزن البعثة في أحد أكشاك مكتب البريد.

### 5- ثقل أو توزيع غير متكافئ للوزن

محتويات البعثة غير متوازنة، أو بداخلها مواد غير ثابتة أو مسحوق ما أو مواد سائلة.

### 6- التصلب

تجنباً لتفكك الجهاز التفجيري أو الجهاز الحارق اليدوي الصنع خلال فترة العبور، قد يلجأ صانعه إلى إضافة شيء صلب (فلا تقم بطي الطرود المشبوهة).

### 7- أسلاك أو رقاقة بارزة أو ثقوب دبابيس في الغلاف

تستخدم لتركيب أو تفعيل الجهاز.

### 8- آثار دهون

تخلف بعض الأجهزة وراءها بقعاً دهنية على ورق التغليف.

### 9- آثار مشبوهة أخرى

ينبغي إبلاغ الموظفين بأي معلومات بخصوص تهديد قائم قد تساعد في كشف الأجهزة المتفجرة أو الأجهزة الحارقة اليدوية الصنع الموجودة في البريد.

نموذج تقرير عن تهديد بالقنابل عبر الهاتف

الشركة: \_\_\_\_\_

الدائرة: \_\_\_\_\_

الاسم: \_\_\_\_\_

التاريخ: \_\_\_\_\_ توقيت المكالمة: \_\_\_\_\_

الرسالة (الكلمات الواردة فيها بالضبط):

أين توجد القنبلة؟

متى ستنفجر القنبلة؟

ما شكل القنبلة؟

لماذا تفعلون هذا الأمر؟

من أنتم؟ ما هي المنظمة التي تمثلونها؟

أين أنتم الآن؟

حاول تقييم الأمور التالية:

- سن المتصل وجنسه.

- هل كان المتصل غير منطقي أم أنه كان يغمغم في كلامه أم ربما ثملاً؟

- هل كانت للمتصل لكنة خاصة؟

- هل أعطى المتصل الانطباع بأنه كان يقرأ من بيان مكتوب أعد مسبقاً؟

- هل كانت المكالمة من خط هاتفي شخصي، أم من كشك عمومي أو من هاتف محمول؟

- هل سمعت أصواتاً معينة في محيط المتصل؟

واصل الحديث مع المتصل عبر الهاتف لأطول مدة ممكنة، فتصرفك هذا سيمكنك من كسب الوقت لتعقب مصدر المكالمة ويتيح لك معلومات أساسية قد تساعد موظف الأمن في إجراء تقييم المخاطر.

وختاماً، تذكر أن تحتفظ بالرسالة الهاتفية الأصلية ذات الصلة بالتهديد بالقتابل، فقد تظهر الحاجة إليها كدليل في المحكمة.